

مشاركة العمال في إدارة الشركات في ألمانيا

إن مشاركة العمال في إدارة الشركات أمرٌ يهم الجميع، سواء أكانوا عمالاً أجنبياً أو ألمانياً؛ لأن مجالس العمال موجودة لصالح جميع العمال في الشركة. ولكن ما هو مجلس العمال بالضبط؟ وما هي مهامه ومزاياه. يقدم الاتحاد الألماني للنقابات (DGB) معلومات تثقيفية بشكل بسيط ومفهوم - في 11 لغة مختلفة.

1. ما هو مجلس العمال؟

مجلس العمال هو الجهة الممثلة لمصالح العمال في الشركة، ويمكنه التفاوض مع جهة العمل ممثلاً عنهم. ومن ثمَّ له حقوقٌ منصوصٌ عليها في قانون مستقل ("قانون تنظيم العمل")، ويجب على جهة العمل احترامها والالتزام بها. هذه الحقوق تُسمَّى حقوق المشاركة في الإدارة. لذلك ثمة أمران متعلقان بالعمل هما مجالس العمال ومشاركة العمال في إدارة الشركات. في ألمانيا، يجوز للموظفين انتخاب مجلس عمال كل أربع سنوات في اقتراع سري. وتعمل مجالس العمال من أجل الموظفين كافةً؛ بصرف النظر عن أصلهم أو وضع إقامتهم، فضلاً عن دعمها للعماله المؤقتة.

2. ما هي مهام مجلس العمال؟

إن الاهتمام العام لمجلس العمال ينصب على التزام جهة العمل بجميع اللوائح القانونية المُشرَّعة لصالح الموظفين؛ أي القوانين، وعقود الأجر الجماعية، واتفاقيات الشركة،... إلخ.

فضلاً عن إلزام جهة العمل بإبلاغ مجلس العمال والاستماع إليه حين يتعلق الأمر بمواضيع معينة. مهم: يجب الاستماع إلى مجلس العمال قبل أي فسخ تعاقدي. لدى مجلس العمال مزيد من الحقوق في مجالات أخرى، ويمكنه المشاركة في اتخاذ قرارات بشأنها جميعاً - لذلك تجدر الإشارة هنا إلى حقوق المشاركة في الإدارة:

- ساعات العمل، جدول الورديات، ساعات العمل الإضافية
- التصنيف ومكافآت الأداء والأجر بالقطعة
- الدورات التدريبية والدورات التدريبية التكميلية
- السلامة المهنية
- حماية البيانات
- سير العمل وتصميم أماكن العمل

يجب على مجلس العمال أيضًا الانتباه إلى عدم تعرُّض الموظفين لأي مساس بحقوقهم بسبب أصلهم، أو جنسيتهم، أو نوعهم، أو هويتهم الجنسية، أو دينهم، أو ميولهم السياسية، أو نشاطهم النقابي. وتشمل مهام المجلس أيضًا تعزيز عملية دمج العاملين الأجانب، والتشجيع على مناهضة التمييز العنصري في الشركة من جانب جهة العمل.

3. ما هي حقوق مجلس العمال

يجوز لمجالس العمال وحدها، وليس العمال المنفردين، ممارسة حقوق المشاركة في الإدارة بموجب القانون. بدون مجلس العمال، لا توجد مشاركة حقيقية في الإدارة.

في حالة انتخاب مجلس عمال، لا يجوز حله من جانب جهة العمل.

4. ما هي المزايا التي يحققها لك مجلس العمال؟

تقوم الشركات ذات مجالس العمال بما يلي:

- دفع المزيد من الأجور والرواتب في المتوسط؛ لأن عقود الأجور الجماعية غالبًا ما تُطبَّق هنا
- توفير أماكن عمل أكثر أمانًا
- التمتع بالمزيد من الشفافية والعدالة
- تنظيم معاشات الشركة لكبار السن
- تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة
- توفير المزيد من الدورات التدريبية التكميلية
- زيادة الإنتاجية
- القيام بالمزيد من الاستثمارات في التدابير البيئية

يمكنك التواصل مع مجلس العمال في أي وقت، إذا كانت لديك أسئلة أو مشاكل في مكان العمل.

5. ما هو الحد الأدنى من عدد الموظفين الذي يستوجب وجود مجلس العمال؟

في جميع الشركات، يمكن انتخاب مجلس العمال اعتبارًا من وجود خمسة موظفين، بيد أن حجم مجلس العمال يعتمد على عدد الموظفين:

- 20-5 موظفًا: مجلس عمال مكون من عضو واحد
- 50-21 موظفًا: مجلس عمال مكون من ثلاثة أعضاء
- 100-51 موظف: مجلس عمال مكون من خمسة أعضاء
- 200-101 موظف: مجلس عمال مكون من سبعة أعضاء
- وهكذا

كلما زاد عدد الموظفين، صار مجلس العمال أكبر أيضًا.

6. مَنْ يجوز له انتخاب مجلس العمال؟

تجوز لجميع العمال اعتبارًا من سن ١٦ عامًا المشاركة في الانتخاب. وليس للجنسية أي دور في ذلك. وتجاوز أيضًا المشاركة في الانتخاب من جانب كل من:

- المتدربين
- العمال بالدوام الجزئي
- الموظفين المعيّنين لمدة محددة
- العمال المؤقتين الذين على قوة الشركة لأكثر من ٣ شهور

7. مَنْ يمكنه أن يصبح عضوًا في مجلس العمال؟

يجب ألا يقل عمر المرشحين لمجلس العمال عن ١٨ عامًا وألا تقل مدة عملهم في الشركة عن ستة شهور.

مَنْ يمكنه أن يكون عضوًا في مجلس العمال أو يترشح لمجلس العمال، ويتمتع بحماية ضد الفسخ، يمكنكم الاطلاع على التفاصيل من خلال موقع الاتحاد العام لنقابات العمال:

<http://www.dgb.de/gewerkschaften-im-dgb>

8. متى يمكن انتخاب مجلس العمال؟

يمكن إجراء الانتخاب لأول مرة في أي وقت في الشركات التي ليس لديها مجلس عمال.

أما في حالة وجود مجالس عمال، فإن الانتخابات تُجرى كل أربع سنوات في جميع أنحاء البلاد - وسوف تجري المرة المقبلة في الفترة من مارس/آذار إلى مايو/أيار ٢٠٢٦.

9. هل جميع الشركات لديها مجلس عمال؟

للأسف ليس لدى العديد من الشركات مجلس عمال؛ فالشركات الصغيرة، مثل عيادات أطباء الأسنان ومحال منتجات التبغ ومحال مستلزمات السباكة، لديها أقل من خمسة موظفين. وغالبًا لا يوجد مجلس عمال في بعض الشركات الأكبر؛ لأن الموظفين لا يرون ضرورة لذلك، أو لأنهم لا يجرون على سلك طريق الانتخابات. أما في الشركات الكبرى، لا سيما في قطاع الصناعة، فيوجد دائمًا مجلس عمال.

يجب أن تأتي مبادرة انتخاب مجلس العمال من القوى العاملة.

ويجب على جهة العمل أن تسلك سلوكًا محايدًا، ولا يجوز لها التدخل في هذا الأمر، أما إذا أراد منع إنشاء مجلس عمال، فإنه يصبح عرضة للملاحقة الجنائية!

10. ما هو الفرق بين مجلس العمال والنقابة؟

مجلس العمال منتخب من جميع الموظفين ويمثل جميع الموظفين في الشركة.

بينما النقابة ليست مرتبطة بالشركة، بل مسؤولة عن مجال أو عدة مجالات. وهناك تمثل النقابة مصالح جميع العاملين وتتفاوض، مثلًا، بشأن عقود الأجور الجماعية التي تنظم الراتب، وساعات العمل الأسبوعية، وعدد أيام العطلات المستحقة، ويسري ذلك على جميع العاملين في هذا المجال. وأي عامل يمكنه أن يصبح عضوًا في النقابة. أكبر ثماني نقابات في ألمانيا أعضاء في الاتحاد الألماني لنقابات العمال:

- نقابة السكك الحديدية والنقل (EVG)
- نقابة الشرطة (GdP)
- نقابة التربية والعلوم (GEW)
- النقابة الصناعية للبناء والزراعة والبيئة (IG BAU)
- النقابة الصناعية للتعددين والكيميائي والطاقة (IG BCE)
- النقابة الصناعية للمعادن (IGM)
- المطاعم وخدمات الفنادق (NGG)
- نقابة الخدمات المتحدة (ver.di)

مجلس العمال والنقابة يسعيان إلى أهداف متشابهة للغاية؛ لذلك في حالة تأسيس مجلس عمال، فإن النقابات غالبًا ما تدعمه. فضلًا عن ذلك، تقدم النقابات، مثلًا، ندوات عن عمل مجالس العمال وتقديم معلومات واستشارات بشأن مجالس العمال.